

العوامل المؤثرة في نجاح تعليم اللغة العربية

روني محمود الدين

المعهد العالي للدراسات الإسلامية واللغة العربية بمكسر
البريد الإلكتروني : ronny.mahmuddin@stiba.ac.id

منيرة

المعهد العالي للدراسات الإسلامية و اللغة العربية بمكسر
البريد الإلكتروني : munirah@stiba.ac.id

المستخلص

عنوان هذا البحث هو العوامل المؤثرة في نجاح تعليم اللغة العربية، واستهدف هذا البحث إلى وصف العوامل المؤثرة في نجاح تعليم اللغة العربية. ونوع البحث هو البحث الوصفي الكيفي التحليلي باستخدام الطريقة المكتبية بالعثور على المصادر في جمع المعلومات. وأظهرت نتائج البحث أن العوامل المؤثرة في نجاح تعليم اللغة العربية وهي أولاً: تحديد أهداف التدريس التي تشمل خطة التدريس ومادة التدريس والتقويم، وثانياً: المعلم، فدور المعلم مهم للغاية، بل دور المعلم أكثر تأثيراً من طرق التدريس، ثالثاً: واختيار وسائل التعليم المناسبة لطرق التدريس، رابعاً: الدارس، فلا بد من مراعات أحوال وخلفية الدارسين، وخامساً: البيئة التعليمية لها تأثير كبير في نجاح تعليم اللغة العربية. فهذه العوامل الخمسة لا بد أن يرتبط بعضها بعضاً لأجل تحقيق النجاح في تدريس اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: التعليم، العوامل المؤثرة، اللغة العربية.

FACTORS THAT INFLUENCE THE SUCCESS OF TEACHING ARABIC

Ronny Mahmuddin

Sekolah Tinggi Ilmu Islam dan Bahasa Arab (STIBA) Makassar, Indonesia
Email : ronny.mahmuddin@stiba.ac.id

Munirah

Sekolah Tinggi Ilmu Islam dan Bahasa Arab (STIBA) Makassar, Indonesia
Email : munirah@stiba.ac.id

Abstract

This study aims to describe the factors that influence the success of teaching Arabic. This type of research is descriptive qualitative research using the library research method. The results of the study indicate that the determining factors that influence the success of teaching Arabic, namely: (1) determining teaching objectives which include teaching plans, teaching materials and evaluations; (2) a teacher who has a very urgent role; (3) teaching facilities; (4) students, taking into account the background and abilities of the students; and (5) teaching environment. These five factors are interrelated with each other in realizing the success of teaching Arabic.

Keywords: teaching, influencing factors, Arabic.

المقدمة

ذكر محمود تيمور أن اللغة عنوان ثقافة الأمة وحضارتها، ولذلك الأمم كافة بلغاتها تعمل على ترقيتها.¹ و عند محمود كامل ناقة أن اللغة تعتبر من أهم المعايير التي تقاس بها فاعلية الأمم في مضمار التقدم والحضارة والتأثير والتأثر، ويقدر ما لهذه اللغة من أصالة وحيوية وانتشار وقدرة على مسابرة روح العصر والتعبير عما يجد فيه معان وعلوم ومصطلحات بقدر ما يكون لأصحاب هذه اللغة من مكانة عالية ودور عظيم في مضمار التقدم الحضاري بمختلف نواحيه.²

وفي عملية التعليم ومنها تعليم اللغة أمها لا تخلو عن وجود المشاكل التعليمية، فقال ويني سانجايا إن ضعف عملية التعليم هو أحد المشكلات التي يواجهها عالم التعليم في إندونيسيا.³ المشاكل تكون مشاكل كبيرة عند تنفيذ عملية التعليم، ومع ذلك كفاءة الطلاب لا تزال ضعيفة. فيمكن أن تكون هذه المشكلة

¹ محمود تيمور، مشكلات اللغة العربية (دون الطبعة؛ بيروت: منشورات المكتبة العصرية، دون سنة)، ص. 4.

² محمود كامل ناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - أسسه ومدخله وطرق تدريسه- (دون الطبعة؛ المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى وزارة التعليم العالي، 1405 هـ / 1980م)، ص. 13.

³ Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran* (Cet. X; Jakarta: Kencana Prenadamedia Group, 2013), h. 1.

نتيجة عن منهج تعليمي غير مناسبة للظروف الاجتماعية لدى الطلاب، أو انخفاض الدافع لدى الطلاب في التعلم، أو الكتب المدرسية التي لا تناسب قدرات الطلاب، أو بأسباب أخرى.

وذكرت تيكا مرضية في إحدى دراساتها أن إحدى مدارس الثانوية في مدرسة بيسانترين بجاوى، والتي تمثل مشكلة في تدريس اللغة العربية، تتعلق بمواد تعليمية ليست ذات علاقة بأهداف التعلم، وتنفيذ المناهج الدراسية ليس بالشكل الأمثل وأيضاً التقييم غير المناسب للتعلم.⁴ وذكر عمران حليم كما قاله أزهار أرشد أنه بناءً على نتائج الدراسة، فإن عامل الفشل في تعليم اللغة الإنجليزية، بما في ذلك اللغة العربية، كان بسبب صعوبة تعلم الكتب المدرسية على الطلاب، حتى المعلمين واجهوا صعوبة في تدريسها. تم إجراء بحث يتعلق بفاعلية استخدام الكتب المدرسية باللغة الإنجليزية في المدارس الإعدادية والثانوية، لذلك أظهرت نتائج المبحوثين أن حوالي 5٪ فقط من معلمي المدارس الإعدادية و 5.3٪ من معلمي المدارس الثانوية ذكروا أن تدريس الكتب جيد. أما بالنسبة للأغلبية، فقد قال حوالي 95٪ أن الكتاب المدرسي يعتبر صعباً.⁵

إن اللغة لا تنفصل عن أهمية البيئة التعليمية. نظرية البيئة التي قدمها فيجوتسكي لها تأثير كبير في عالم التعليم. في نظرية البيئة أن العملية التعليمية تعتبر كالتواهر الاجتماعية التي وقعت بسبب العلاقات بين الدارسين وبيئتهم⁶ كذلك بيسي واحدة في رسالتها العلمية ذكرت أن مشكلات تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بمدينة فونتيانك منها عدم ملاءمة طرق التدريس المستخدمة وكذلك الطرق غير متنوعة.⁷ وذكر منير أيضاً إن تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية تحت إشراف وزارة الدين يبدو لا يعطي نتيجة جيدة، لأن الطلاب لا يستطيعون إتقان مهارات الكلام ولا القواعد اللغوية.⁸ وبين روني في مقالته أن من أسباب مشكلات تعليم اللغة العربية في قسم الإعداد بماكسر هي بعض الكتب المقررة غير مناسبة لظروف الطلاب

⁴ Tika Mardiyah, Problematika Pengajaran Bahasa Arab Di Madrasah Tsanawiyah Pesantren Sabilil Muttaqin Tulungagung. *Jurnal Prespektive*, Vol.X, No. 02 (2017), h: 20-43.

⁵ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Cet. II; Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2004), h. 121.

⁶ Mansoor Fahim dan Mastaneh Haghani, Sociocultural Perspectives on Foreign Language Learning. *Journal of Language Teaching and Research*, Vol.3, No. 4 (Juli 2012), h. 697-698.

⁷ Besse Wahida, Problematika Pembelajaran Bahasa Arab (Studi Kasus terhadap Problematika Metodologis Pembelajaran Bahasa Arab di IAIN Pontianak). *Jurnal al-Astar STAI Mempawah*, Vol. 7, No. 1 (2017), h. 43-64.

⁸ Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab* (Cet. I; Jakarta: Kencana; 2017), h. 38.

الفكرية والاجتماعية وكذلك ضعف دافعية بعض الطلاب في تعلم اللغة، وعدم استعمال وسيلة التعليم المرئية كمعمل اللغة.⁹

بناء على بعض نماذج من ظواهر المشكلات السابق ذكرها في تعليم اللغة العربية في المعاهد والمدارس في إندونيسيا، فيمكن أن تكون هذه المشكلات ناتجة عن منح تعليمي غير مناسبة للظروف الاجتماعية لدى الطلاب، أو انخفاض الدافع لدى الطلاب في التعلم، أو الكتب المدرسية أو الوسائل التعليمية التي لا علاقة لها بالقدرات الفكرية للطلاب، أو المشكلة في المدرس نفسه أنه ليس لديه كفاءة في تعليم اللغة، أو العوامل الأخرى التي تعوق نجاح عملية التعليم. فلذلك لا بد من مراعات واهتمام بالعوامل المؤثرة في تعليم اللغة العربية، فيستهدف هذا البحث إلى وصف العوامل المؤثرة في نجاح تعليم اللغة العربية، وأما نوع هذا البحث فهو البحث الوصفي الكيفي التحليلي باستخدام الطريقة المكتبية للعثور على المصادر في جمع المعلومات.

فيما يلي بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث على النحو التالي: البحث بعنوان "العوامل المؤثرة في اختيار خريجي وحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة القصيم لتخصصات كلية الشريعة"، بقلم محمد سلطان (2021)، وهذا البحث يستهدف إلى معرفة العوامل المؤثرة في اختيار خريجي وحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة القصيم لتخصصات كلية الشريعة.¹⁰ والمقالة التي بالعنوان: "العوامل المؤثرة على تعلم المحادثة العربية لدى طلاب الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها (دراسة حالة مدينة أصفهان)" بقلم حميدة ومحمد رضا ومحمد حسن (2021). وهذه المقالة تهدف إلى معرفة العوامل المؤثرة على تعلم المحادثة العربية لدى الطلاب في الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها في مدينة أصفهان.¹¹

⁹ روني محمود الدين وأصدقائه، "مشكلات تعليم اللغة العربية وعلاجها في برنامج الإعداد اللغوي بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية والعربية

بمكسر. المجلد 2، العدد 2 (2021)، ص: [DOI: https://doi.org/10.36701/bashirah.v2i2.427218](https://doi.org/10.36701/bashirah.v2i2.427218)

¹⁰ محمد سلطان، العوامل المؤثرة في اختيار خريجي وحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة القصيم لتخصصات كلية الشريعة. المجلد 49، العدد الرابع (2021)، ص: 214-239

¹¹ حميدة ومحمد رضا ومحمد حسن، "العوامل المؤثرة على تعلم المحادثة العربية لدى طلاب الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها (دراسة حالة مدينة أصفهان)". المجلد 47، العدد 2 (2021)، ص: 1-1

https://journal.uokufa.edu.iq/index.php/kufa_arts/article/view/21520

والبحث الذي كتبه وهنى ليلي بعنوان: "العوامل المؤثرة على نتائج تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ موجوكيرتو" في سنة 2018. و استهدف هذا البحث إلى معرفة مدى تأثير العوامل الداخلية والخارجية على تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 1 موجوكيرتو.¹² والمقالة التي كتبها عزيز فخر الرازي (2014) بعنوان "تعليم اللغة العربية: مشاكل وحلول". تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المشكلات وحلولها في تدريس اللغة العربية في إندونيسيا.¹³ وغيرها من البحوث العلمية المتعلقة بهذا البحث.

بناءً على نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بعنوان هذا البحث، لا توجد أية دراسة تناقش موضوع هذا البحث. فلذلك يختلف هذا البحث عن البحوث السابقة. ومن بين نتائج العثور على الدراسات السابقة، وهي أن هذا البحث يعتبر بحثاً جديداً بحيث إن هذا البحث لا يركز فقط على العوامل المؤثرة في إحدى المهارات العربية الأربع، بل هذا البحث يكشف عن العوامل المؤثرة في تعليم اللغة العربية في أربع المهارات العربية (وهي الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة)، ولذلك رأى الباحث أهمية إجراء الدراسة حول هذا الموضوع من أجل تغطية الثغرات في الدراسات السابقة الموجودة.

البحث

هناك خمسة عوامل تؤثر في نجاح عملية التعلم بشكل عام،¹⁴ فيمكن أيضاً تطبيق هذه العوامل على تعليم اللغة العربية. والعوامل الخمسة هي كما يلي:

- 1). أهداف التدريس
- 2). مدرس.
- 3). دارس
- 4). وسائل التدريس

¹² وهنى ليلي، العوامل المؤثرة على نتائج تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ موجوكيرتو. رسالة بكالوريوس، مالانج، (2018)، ص: <http://etheses.uin-malang.ac.id/126141>

¹³ Aziz Fahrurrozi, Pengajaran Bahasa Arab: Problematika dan Solusinya. *Jurnal Arabiyat*, Vol. I, No. 2 (2014), h: 162-178.

¹⁴ Sutari Imam Barnadib, *Pengantar Ilmu Pendidikan, Sistematis* (Yogyakarta: FIP IKIP, 1986), h. 35
dikutip oleh Hasbullah, *Dasar-Dasar Ilmu Pendidikan* (Jakarta: RajaGrafindo Persada, 2005), h.9, Abu Ahmadi dan Nur Uhbiyati, *Ilmu Pendidikan* (Cet. II; Jakarta: Rineka Cipta, Jakarta, 2005), h. 141

(5). بيئة التعليم.

هناك أيضًا عوامل أخرى يجب مراعاتها والتي ذكرها خبراء التعليم على الرغم من أن هذا الأمر عام بطبيعته، إلا أنه يمكن تطبيقه على تدريس العربية. هذه العوامل هي: (1). تخطيط التدريس (المناهج)، (2). استراتيجية التدريس و(3). تقويم التدريس.¹⁵ من العوامل المذكور أعلاها، العامل الذي يلعب دورًا رئيسيًا في عملية التدريس هو عامل المعلمين، لأن المعلمين يستخدمون العوامل الخمسة المذكورة أعلاه وعوامل أخرى تدعم بعضها البعض وتتصل بها. وصف الباحث واحدًا تلو الآخر من العوامل المذكورة أعلاه:

1. العامل الأول وهو أهداف التدريس

يتمثل العامل الموضوعي في تدريس اللغة العربية في تصميم التدريس في جزء المناهج. يحتوي المنهج على الأهداف التي يجب تحقيقها جنبًا إلى جنب مع الأجهزة أو العناصر الأخرى.¹⁶ يجب تحديد الأهداف المحققة، بحيث يعرف كل من منفي التدريس عملية الأنشطة التعليمية. فخلافاً ذلك، ستكون العملية فوضاوية وغير موجهة. لذلك لا يمكن الحصول على الأهداف دفعة واحدة، ولكن بشكل تدريجي، فعلى سبيل المثال، هناك أهداف عامة، وأهداف مؤسسية، وأهداف منهجية وأهداف تعليمية محددة بطريقة واضحة وموجهة.¹⁷

(أ). وظائف أهداف تدريس اللغة العربية

فيما يلي وظائف من أهداف تدريس اللغة العربية وهي:

(1). الهدف كالتوجيه في عملية التدريس

سيُظهر الهدف اتجاهها من النشاط العملي، بينما يُظهر الاتجاه المسار الذي يجب اتخاذه.¹⁸ فالغرض من تدريس اللغة العربية هو أن يتمكن الطلاب على تطبيق المهارات العربية الأربع –الاستماع والكلام والقراءة الكتابة–.

Oemar Hamalik, *Proses Belajar Mengajar* (Cet. IX; Jakarta: PT Bumi Aksara, 2009), h. 77, Amrah¹⁵
Kasim, *Buku Panduan Perencanaan Program Pembelajaran Bahasa Arab* (Makassar: Pasca Sarjana UIN Alauddin, 2008), h. 32.

محمد مزمل البشير ومحمد مالك محمد سعيد، مدخل إلى المناهج وطرق تدريس اللغة العربية (ط.2: الرياض: دار الوعاء، 1416)، ص.16¹⁶

Hasbullah, *Dasar-Dasar Ilmu Pendidikan* (Jakarta: RajaGrafindo Persada, 2005), h.9.¹⁷

Hasbullah, *Dasar-Dasar Ilmu Pendidikan*, h.9.¹⁸

2) الهدف كنقطة نهاية

يهدف مدرس اللغة العربية إلى اكتساب الطلاب المهارات العربية الأربعة لإتقان تطبيق اللغة عمليًا، لذلك ينصب التركيز على أربع هذه المهارات.

3) الهدف كنقطة انطلاق للوصول إلى أهداف أخرى.

فعلى المدرس الذي يريد أن يكون لدى الطلاب القدرة على قراءة الكتاب العربي -مثلا- بشكل صحيح، فيبدأ أولاً بتعليم القواعد الأساسية لقراءة الكتاب العربي.
ب). مستوى أهداف تدريس اللغة العربية

بناءً على المستوى، فيمكن تقسيم أهداف تعليم اللغة العربية إلى أربعة ، وهي:

1) الهدف من التعليم العالي الوطني هو تثقيف حياة الأمة وتطوير الشعب الإندونيسي ككل. بناءً على هذا الهدف، يمكن للطلاب من خلال تدريس اللغة العربية أن يصبحوا طلابًا إندونيسيين أو أجيالاً أذكيا و متقين.
2) الأهداف المؤسسية؛ وهي الأهداف التي يتعين على المؤسسات التعليمية تحقيقها. على سبيل المثال، الغرض من تدريس اللغة العربية في الجامعات أو المعاهد هو إعداد الطلاب ليكونوا قادرين على تطبيق أربع المهارات العربية.

3) أهداف المادة التعليمية، وهي الأهداف التي يتحمل كل مقرر إنجازها. على سبيل المثال، الغرض من تدريس اللغة العربية هو أن يتمكن الطلاب من تطبيق المهارات العربية الأربع على وجه صحيح.

4) الأهداف التعليمية، وهي الأهداف التي يجب تحقيقها في كل مقرر في الجامعة. وينقسم هذا الهدف إلى قسمين، وهما الأهداف العامة والأهداف الخاصة.

بناءً على ما ذكر، تبين أن أهداف التدريس لها أهمية للغاية في نجاح عملية التدريس ومنها تدريس اللغة العربية. فعلى المؤسسة التعليمية أن تهتم بهذا الجانب وكذلك على المدرسين أن يحددوا أهدافا معينة في تعليم اللغة العربية. وبالعكس فعدم وضوح تحديد أهداف التدريس يؤدي إلى فشل عملية التدريس وعدم الحصول على النتائج المرجوة.

2. العامل الثاني وهو المعلم

هناك أشياء يجب التنبيه عليها في هذا العامل وهي كما يلي:

أ). خصائص معلمي اللغة العربية

فيما يلي بعض خصائص لمعلمي اللغة العربية وهي:

- (1). يجب على مدرس اللغة العربية أن يحب دروس اللغة العربية التي يقوم بتدريسها ويفخر بها.
 - (2). إتقان المواد التي يعلمها؛ أي قبل التدريس يجب على المدرسين أولاً إعداد المواد التعليمية إعداداً جيداً، حتى يستوعب المواد جيداً، ويمكن تدريسها على وجه صحيح و وعلى وجه يرضي الطلاب.
 - (3). يجب أن يتكلم مدرس اللغة العربية باللغة العربية بطلاقة؛ أي يجب أن يكون لدى مدرس اللغة العربية لسان عربي جيد وفصيح، لأن اللغة العربية هي علم يهتم بالقواعد العربية. بل يتأكد على أن مدرس اللغة العربية أن يحاول على التكلم باللغة العربية لتعود الطلاب على نطق العربية والحوار على وجه صحيح وطلاقة.
 - (4). يجب أن يكون لدى مدرس اللغة العربية معارف واسعة بمواد التدريس؛ أي أن المدرس في تدريسه ليس مرتبطاً بالكتب المدرسية فحسب، بل يجب عليه أيضاً تطوير ثقافته العلمية من خلال إثراء الكتب الأخرى المتعلقة باللغة العربية.
 - (5). المدرسون هم المديرون والموجهون، أي ليس فقط ناقلو المعرفة، ولكن أيضاً عليهم التوجيه والإرشاد للطلاب، وخاصة أولئك الذين يتباطأون في استيعاب الدروس.
 - (6). المدرسون ليسوا هيئة تدريس في الجامعة أو المدرسة فحسب، ولكن لا بد لديهم الروح لتطوير قدراتهم، مثل كتابة المقالات العلمية، وغير ذلك.¹⁹
- (ب). الشروط الأساسية لمعلم اللغة العربية
- وفيما يلي هذه الشروط الأساسية لمن تصدى لأمر التدريس:
- (1). يجب أن يعرف المعلم الغرض من التدريس؛ فالهدف من اللغة العربية هو أن يتمكن الطلاب من تطبيق المهارات العربية الأربع على وجه صحيح.
 - (2). يجب أن يعرف المعلمون طلابهم من حيث الذكاء والقدرة والخلفية المدرسية التي ينتمون إليها (مدرسة إسلامية أو مدرسة عامة).

¹⁹ جودات الركابي، طرق تدريس اللغة العربية (ط.2دمشق: دار الفكر، 1988)، ص. 47-50

- (3). يجب على المعلمين إتقان مواد التدريس؛ يجب أن يكون معلمو اللغة العربية قادرين على قراءة الكتب العربية وفقاً لقواعد اللغة والمحادثة على وجه صحيح.
- (4). يجب على المعلمين اختيار وسائل التدريس المناسبة، فيجب على المدرس تقديم الكتب العربية على الطلاب كمواد لتدريبهم على اختبار الكفاءة النظرية التي تعلموها.²⁰
- (ج). دور المدرسين في تعليم اللغة العربية
فيما يلي درو المدرسين في مجال التعليم:
- (1). المدرس كمخطط التدريس؛ في اللغة العربية يجب على المدرسين فيها إعداد خط التدريس بقدر الإمكان، كما هو جرى في المواد الأخرى، فبدون خطة التدريس الجيدة، فإن النتائج لا تدرك على وجه مرضي.
- (2). المدرسون كمدرء التدريس؛ بعد تنفيذ تخطيط التدريس، يجب إدارة التصميم بشكل صحيح وتنظيمه من خلال مراعاة الجوانب والعوامل الأخرى.
- (3). المدرس كموجه التدريس؛ يجب أن يكون المدرس مؤثراً على طلابه، لا ينقل المعرفة فحسب، بل يجب أن يوفر توجيهاً مكثفاً ومستمرًا.
- (4). المدرس كمقوم التدريس؛ فيجب على المدرسين أيضاً تقييم التدريس الذي تم تقديمه لطلابهم بحيث يمكن قياس النتائج من حيث الإنجاز، ويمكن رؤية مدى مستوى قدرة الطلاب.
- (5). المدرس كمستشار التدريس، فيجب أن يعمل المدرسون أيضاً كمستشارين في أي وقت وفي أي مكان عندما يكون هناك طلاب يحتاجون إلى التوجيه الذي يتعلق بتدريس اللغة العربية.
- (6). المدرسون كمنفذين للمناهج الدراسية؛ فالمدرسون يجب أن ينفذوا المنهج الذي حددته المؤسسة، ولا يجوز أن يعمل عملاً عشوائياً دون اتباع المنهج الذي تم وضعه لتحقيق الأهداف بشكل صحيح.²¹
- بناء على ما سبق ذكرها، اتضح لنا أن المدرس هو العامل المهم للغاية بمقارنة بالعوامل الأخرى. إنه مثل قلب الجسد، لأن المعلم هو الذي يستخدم جميع العوامل الموجودة. لذلك يقول الخبراء في مجال التعليم

²⁰ B. Suryosubroto, *Proses Belajar Mengajar di Sekolah*, (Jakarta: Rineka Cipta, Juni 1997), h. 163-16
²¹ Hamzah Uno, *Profesi Kependidikan –Problema, Solusi dan Reformasi Pendidikan di Indonesia*, (Cet. III; Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2008), h. 22-25.

إن طرق التدريس أكثر أهمية من الكتب المدرسية (مواد التدريس)، لكن دور المدرس أكثر تأثيراً من طرق التدريس.

3. العامل الثالث وهو الدارس

فيما يلي المحاور التي حول هذا العامل وهي كما يلي:

أ. خصائص الدارس

(1). لا يزال يتقن جوانب معينة من نضجه.

(2). لا يزال لديه السمات الأساسية التي يطورها.

لذلك يجب على المدرسين الإهتمام بخصائص الطلاب في عملية التدريس في اللغة العربية، حيث يتمتع الطلاب بإمكانيات أساسية يواصلون تطويرها، ويستمررون في تحسين نضجهم وقدراتهم الأكاديمية وقدراتهم الأخرى.

ب. تصنيف الطلاب الذين يجب الإهتمام بهم

(1). ذكاء الطالب.

كل طالب لديه مستوى مختلف من الذكاء. لذلك، يجب على المحاضر الإهتمام بهذا الأمر اهتماماً وثيقاً.

(2). خلفية الطالب.

كل طالب لديه خلفية مختلفة. لذلك يجب على معلمي اللغة العربية الإهتمام بهذه المسألة.²²

اتضح لنا مما ذكر، أن الدارس له خصائص يجب أن يهتم بها المدرس في ساحة التعليم، فمراعات خلفيات الدارس وذكاءه وخصائصه أمر لا بد منه لتحقيق نجاح عملية التعليم، فكثيراً ما فشل في عملية التدريس فسيبه عدم الإهتمام بشؤون الدارس.

²² محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية (ط. 10؛ القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص. 81

4. العامل الرابع وهو وسائل التدريس

ذكر عبد العليم من المتخصصين في ميدان تعليم اللغة أن الحواس هي المنافذ الطبيعية للتعلم، فبناء على هذا دعا المربون إلى استخدام الوسائل التعليمية.²³ وذكر اسكندر وسيد أن وسائل التعليم هي كل شيء يستخدم كآلة التي تستعمل للحصول على هدف معين.²⁴

فيما يلي المحاور التي حول العامل الرابع وهو وسائل التعليم:
(أ). أنواع وسائل تعليم اللغة العربية:

في الواقع، فإن وسائل التدريس هو كيف تسهل هذه الوسائل التعليمية على الطلاب في تعلم اللغة العربية من الناحية النظرية والتطبيقية. ولذلك، فإن الشيء الأكثر أهمية هو إكثار على التدريبات على الكلام وتطبيق القواعد التي تم تدريسها.

فيما يلي ذكر عبد الرحمن الفوزان بعض الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها:

- (1). مواد مطبوعة أو مرسومة كالكتاب، والصور التعليمية، والخرائط واللوحات وغيرها.
 - (2) مواد سمعية بصرية ثابتة كأفلام ثابتة وأشرطة صوتية.
 - (3). مواد سمعية بصرية متحركة كأفلام متحركة وأشرطة الفيديو وأقراص الحاسوب.²⁵
- (ب). أسباب اختيار الوسائل التعليمية في تعليمي اللغة العربية:

عند اختيار وسائل التدريس في التدريس، فمن الضروري الانتباه إلى الأمور التالية:

- (1). ما الهدف الذي يتم تحقيقه باستخدام الأداة؟.
- (2). من يستخدم الأداة؟
- (3). لمن الأداة المستخدمة؟
- (4). ما هي الأدوات المتاحة ويمكن استخدامها؟
- (5). ما هي المواد المناسبة للأداة؟

²³ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (ط. 10؛ القاهرة: دار المعارف، 1381)، ص. 432

²⁴ Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, Cet. VII; Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2018.h. 174

²⁵ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الطبعة الأولى؛ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1432هـ)، ص. 111

تبين مما سبق ذكرها، أن وسائل التعليم مهمة جدا لتحقيق نجاح عملية التعليم لا سيما في تعليم اللغة العربية، فعلى المدرس أن يهتم بهذا الأمر، وأيضا استعمال وسائل التعليم فلا بد أن تتلاءم مع طرق التدريس للحصول على النتائج المستهدفة. وبالعكس فعدم الاهتمام باستعمال وسائل التعليم يؤدي إلى فشل عملية التعليم.

5. العامل الخامس وهو البيئة التعليمية

هذه بعض الآراء حول أهمية البيئة التعليمية من المتخصصين في تعليم اللغة، فقال ستيفن دي كراسن إن البيئة لها تأثير كبير على مهارات الأطفال اللغوية.²⁶ وذكر كارول أن تعلم اللغة ليس فقط في الفصل الدراسي، ولكن تعلم اللغة من خلال بيئة خارج الفصل الدراسي يقوي مهارات الأطفال اللغوية²⁷ وذكرت نور حبيبة أن سكينر قال بأن قدرة الشخص على الكلام تتأثر بالبيئة والتعود،²⁸

تساهم العوامل البيئية بشكل كبير في عملية التدريس، بما في ذلك تدريس اللغة العربية. فيعتبر علم النحو من أهم عناصر اللغة العربية. لا يمكن لأي شخص التواصل باللغة العربية بشكل صحيح ولا يمكنه حتى قراءة الكتب العربية، ولكن بعد إتقان هذا التخصص، أي علم النحو. لذلك فالبيئة التعليمية لها دور كبير في إتقان اللغة العربية لدى الطلاب -نظريا وتطبيقيا-. البيئة المشار إليها هنا وهي تكثيف دراسات أو قراءة الكتب العربية وتطبيق القواعد العربية. لذلك يتعين على الطلاب على حضور في دراسات الكتب العربية بشكل مكثف وتطبيقها في المحادثة.

ومثال آخر للبيئة التعليمية وهو وجود مكتبة بها كتب عربية، بحيث يتمكن الطلاب في أي وقت سواء في الصباح أو المساء أو الليل من قراءة هذه الكتب، لأن القواعد العربية لا تتم تدريسها من الناحية النظرية فقط، ولكن يجب أن يمارس من خلال قراءة الكثير من الكتب والمحادثات والتعبير الشفهي مع التعود

Stephen D. Krasen, "Formal and Informal Linguistic Environments in Language Acquisition and Language Learning", *TESOL Quarterly*, Vol. 10, No. 2 (Jun., 1976), h. 167.

<https://www.jstor.org/stable/3585637>

Carol A. Chapelle, "The Relationship between Second Language Acquisition Theory and Computer Assisted Language Learning", *The Modern Language Journal*, Vol 93, (2000), h. 747.

<http://www.jstor.org/stable/2561227>

Nur Habibah, *Lingkungan Artfisal dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Arabiyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, Vol. 3, No. 2 (2016), h. 177.

<http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/arabiyyat/article/view/4038>

العديد للتفاعل مع الكتب العربية، ففي هذا الواقع أن الطلاب قد درسوا القواعد طبقيًا من خلال قراءة الكتب العربية والمحادثة.

وإلى جانب مطالعة الكتب العربية في دراسات الكتب أو المطالعة في المكتبات، فإن الشيء الأكثر أهمية هو أن معرفة اللغة العربية التي تمت دراستها أو التي تجرّي دراستها حاليًا يجب أن تمارس في الحياة اليومية من خلال التواصل المتكرر –التعبير الشفوي والمحادثة اليومية– مع اللغة العربية، بحيث يكون قواعد اللغة العربية التي تمت دراستها من الناحية النظرية يمكن تطبيقها في الحياة.

الخاتمة

ختام هذا البحث، فلخص الباحث حول الموضوع أن العوامل المؤثرة في نجاح تعليم اللغة العربية وهي أولاً: وضوح تحديد أهداف التدريس التي تشمل خطة التدريس ومادة التدريس والتقييم، وثانياً: المعلم، فدور المعلم مهم للغاية، بل دور المعلم أكثر تأثيراً من طرق التدريس، ثالثاً: واختيار وسائل التعليم المناسبة لطرق التدريس، رابعاً: الدارس، فلا بد من مراعاة أحوال وخلفية الدارسين وخصائصهم، وخامساً: البيئة التعليمية لها تأثير في تعليم اللغة العربية، فتعويد المدرسين والدارسين باستعمال اللغة العربية وهو المحادثة في بينهم داخل القاعة الدراسية وخارجها تؤثر تأثيراً قوياً في نجاح تعليم اللغة. فهذه العوامل الخمسة لا بد أن يرتبط بعضها بعضاً لأجل تحقيق النجاح في تدريس اللغة العربية.

فهرس المصادر

- `Abd al-Raḥmān bin Ibrāhīm, al-Fauzān. *Idā'āt lī Mu`allimī al-Lugah al-`Arabiyyah ligair al-Nāṭiqīn bihā*. Al-Ṭab`ah: I. Al-Riyāḍ: Maktabah al-Malik Fahd al-Waṭniyyah, 2002
- Abu Ahmadi dan Nur Uhbiyati, *Ilmu Pendidikan*. Cet. II; Jakarta: Rineka Cipta, Jakarta, 2005.
- Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Cet. II; Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2004.
- Barnadib, Sutari Imam. *Pengantar Ilmu Pendidikan, Sistematis*. Yogyakarta: FIP IKIP, 1986.
- al-Basyīr, Muḥammad Muzammil wa Muḥammad Mālik Muḥammad Sa`īd. *Madkhal ilā al-Manāhij wa Ṭuruq Tadrīs al-Lugah al-`Arabiyyah*. Al-Ṭab`ah: II. Al-Riyāḍ: Dār al-Wi`ā', 1996
- Chapelle, Carol A. "The Relationship between Second Language Acquisition Theory and Computer Assisted Language Learning", *The Modern Language Journal*, Vol 93, (2000). <http://www.jstor.org/stable/2561227>.
- Fahim, Mansoor dan Mastaneh Haghani. Sociocultural Perspectives on Foreign Language Learning. *Journal of Language Teaching and Research*, Vol.3, No. 4 (Juli 20`12).
- Fahrurrozi, Aziz. Pengajaran Bahasa Arab: Problematika dan Solusinya. *Jurnal Arabiyat*, Vol. I, No. 2 (2014).
- Garancang, Sabaruddin. Problematika Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Islam. *Jurnal Sosia-Religia*, Vol.9, No. 3 (2010).
- Habibah, Nur. Lingkungan Artfisal dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Arabiyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. 3, No. 2 (2016). <http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/arabiyyat/article/view/4038>.
- Hamalik, Oemar. *Proses Belajar Mengajar*. Cet. IX; Jakarta: PT Bumi Aksara, 2009.
- Ḥamīdah wa Zumalā`uhā. *Al-`Awāmil al-Mu`asīrah `alā ta`allum al-Muḥādaṣah al-`Arabiyyah ladā Ṭullāb al-Dirāsāt al-`Ulyā fi al-Lugah al-`Arabiyyah wa Ādābihā (Dirāsah Ḥālah Madīnah Aṣfhān)*. Al-`Adad: 2, al-Raqm: 47 (2021)
- Hasbullah. *Dasar-Dasar Ilmu Pendidikan*. Jakarta: RajaGrafindo Persada, 2005.
- Ibrāhīm, `Abd al-`Alīm. *Al-Muwajjih al-Fannī lī Mudarrisī al-Lugah al-`Arabiyyah*. Al-Ṭab`ah: X. Al-Qāhirah: Dār al-Ma`ārif, 1962
- Iskandarwassid dan Dadang Sunendar. *Strategi Pembelajaran Bahasa*. Cet. VII; Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2018.

- Kasim, Amrah. *Buku Panduan Perencanaan Program Pembelajaran Bahasa Arab*. Makassar: Pasca Sarjana UIN Alauddin, 2008.
- Krasen, Stephen D. "Formal and Informal Linguistic Environments in Language Acquisition and Language Learning", *TESOL Quarterly*, Vol. 10, No. 2 (Jun., 1976). <https://www.jstor.org/stable/3585637>.
- Maḥmūd `Alī al-Simān. *Al-Taujīh fī Tadrīs al-Lughah al-`Arabiyyah*. Al-Qāhirah: Dār al-Ma`ārif, 1983
- Mardiah, Tika. Problematika Pengajaran Bahasa Arab Di Madrasah Tsanawiyah Pesantren Sabilil Muttaqin Tulungagung. *Jurnal Prespektive*, Vol.X, No. 02 (2017).
- Munir. *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*. Cet. I; Jakarta: Kencana; 2017.
- al-Rakābī, Jaudāt. *Ṭuruq Tadrīs al-Lughah al-`Arabiyyah*. Al-Ṭab`ah: II. Dimasyq: Dār al-Fikr, 1998
- Sultān, Muḥammad. *Al-`Awāmil al-Mu`aṣṣirah fī Ikhtiyārī Khirrijī Wiḥdah Ta`līm al-Lughah al-`Arabiyyah ligair al-Nāṭiqīn biḥā bī Jāmi`ah al-Qaṣīm lī Takhaṣṣuṣāt Kulliyah al-Syarī`ah*. Al-`Adad: 4, al-Raqm: 49 (2021)
- Suryosubroto, B. *Proses Belajar Mengajar di Sekolah*. Jakarta: Rineka Cipta, Juni 1997.
- Taimūr, Maḥmūd. *Musykilāt al-Lughah al-`Arabiyyah*. Beirut: Mansyūrāt al-Maktabah al-`Aṣriyyah, dūna sanah
- Uno, Hamzah. *Profesi Kependidikan –Problema, Solusi dan Reformasi Pendidikan di Indonesia*. Cet. III; Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2008.
- Wahida, Besse. Problematika Pembelajaran Bahasa Arab (Studi Kasus terhadap Problematika Metodologis Pembelajaran Bahasa Arab di IAIN Pontianak). *Jurnal al-Astar STAI Mempawah*, Vol. 7, No. 1 (2017).
- Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran*. Cet. X; Jakarta: Kencana Prenadamedia Group, 2013.